المجلد (٦)، العدد (٢٣)، الجزء الثاني، مارس ٢٠١٨، ص ص ١٦٣ – ١٩٤

السلوك التكيفي لدى التلميذات الصم بمعاهد الأمل في محافظة جدة (دراسة مسحية)

إعداد
أ/ بتلاء بنت طرجم بن هاضل العتيبي
معلمة تدريبات سلوكية
معهد التربية الفكرية الأول بجدة

DOI: 10.12816/0045469

السلوك التكيفي لدى التلميذات الصم بمعاهد الأمل في محافظة جدة (دراسة مسحية)

إعداد
أ/ بتلاء بنت طرجم بن هاضل العتيبي(*)

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة السلوك التكيفي لدى التلميذات الصم في معاهد الأمل بمحافظة جدة، وأبعاده لدى أفراد العينة وفقا للعمر الزمني (٧ – ٨ ، ٩ – ١١ ، ١٠ – ١٢) سنة، ووفقا للمرحلة التعليمية (الأول، الثاني، الثالث، الرابع، الخامس، السادس) وكذلك معرفة الفروق في درجة السلوك التكيفي أفراد العينة وفقا للمستوى التعليمي (أمي، ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي) للأب والأم، وتكونت العينة من (٤٤) من التلميذات الصم في المرحلة الابتدائية، ويعتبر المنهج المسحي هو المنهج الأنسب لهذه الدراسة. واستخدمت الباحثة مقياس السلوك التكيفي لعبدالعزيز الشخص ١٩٩٨م، وأظهرت النتائج أن متوسط السلوك التكيفي يساوي (١٤٥) وأن الدرجة الكلية على هذا المقياس تعتبر (٢٠٠) ويدل متوسط الدرجة الظاهرة على مستوى جيد للسلوك التكيفي للتلميذات، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في متوسطات درجات السلوك التكيفي وأبعاده تبعًا لمتغير العمر الزمني باستثناء بُعد الأداء الوظيفي الاستقلالي وتوجد فروق في درجة السلوك التكيفي وأبعاده تبعًا للمرحلة التعليمية، ولم توجد فروق دالة إحصائيًا في درجات التلميذات تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للأم والأب وأيضًا لم توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات السلوك التكيفي للتلميذات في المعهدين (الأول، والثاني).

ومن أهم توصيات الدراسة ضرورة التدخل المبكر للصم من أجل الوصول لأفضل حالة صحية للطفل الأصم، أهمية التوسع في تعليم طرق التواصل واتخاذ أكثر من طريقة أثناء عملية التواصل، وأهمية الأنشطة المدرسية والرحلات الميدانية للصم.

الكلمات المفتاحية: السلوك التكيفي لدى التلميذات الصم بمعاهد الأمل في محافظة جدة

(*) معلمة تدريبات سلوكية بمعهد التربية الفكرية الأول بجدة، خريجة ماجستير -ايميل: batla.otaibi@gmail.com

Adaptive Behavior of Deaf Students Al - Amal Institute in Jeddah Governorate

Btla Bint Tarjem bin Haddid al - Otaibi(*)

Abstract

This study aims to uncover the degree of adaptive behavior among deaf students in the Al-Amal Deaf Institutes in Jeddah. It further aims to detect the differences in age groups (7-8, 9-11, 10-12 years), educational stage (i.e., first grade, second, third, fourth, fifth, and sixth) and educational level (uneducated, elementary, intermediate, secondary, and university stage) of parents (both father and mother). Sample group of the study is composed of (44) deaf students enrolled in the elementary stage. The researcher has employed the scale of adaptive behavior of Dr. Al-Shakhs (1998) which is categorized to Saudi Environment. Findings revealed that the average adaptive behavior is equivalent to 145, while the total mark on this scale is equivalent to 200. The apparent average mark is indicative of the good level of adaptive behavior among students. In addition, findings of the study revealed that there are statistical differences in the average marks of adaptive behavior according to the variable of age and educational stage, whereas there are no statistical differences in the average marks of students according to the variable of educational level of parents. Also, the study revealed that there are no statistical differences in the average marks of adaptive behavior among students enrolled in the (first and second). institutes.

Keywords: Adaptive Behavior of Deaf Students Al - Amal Institute in Jeddah Governorate.

(*) Teacher of behavioral training at the Institute of Intellectual Education in Jeddah, A graduate of Master

مقدمة

يعتبر مفهوم السلوك التكيفي من المصطلحات الحديثة في مجال التربية الخاصة، فهي تفسر السلوك التكيفي من خلال قدرة الفرد على الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه مقارنة مع نظرائه في نفس المجموعة العمرية، وساهمت العلوم النفسية في تفسير السلوك التكيفي من خلال مفهوم التكيف النفسي والتوافق النفسي ومفهوم الصحة النفسية بحيث فسرت تكيف الفرد مع نفسه والبيئة بمصطلح الشخصية السوية تلك القادرة على التكيف النفسي والاجتماعي، وقدمت العلوم الاجتماعية مفهوم التكيف الاجتماعي للدلالة على السلوك التكيفي من خلال مدى تكيف الفرد مع المتغيرات الاجتماعية التي تحيط به (الروسان,٢٠٠٠). وترتبط مهارات السلوك التكيفي بالمراحل النمائية التي يمر بها الفرد والمتتبع لمرحلة الطفولة المبكرة يجد مظاهر السلوك التكيفي من خلال مهارات الاتصال، مهارات التفاعل الاجتماعي، المهارات الحسية الحركية ومهارات مساعدة الذات (آل مطر، ٢٠٠٢).

ويمكن الإشارة هنا إلى أن الطفل المعاق سمعيا يفقد القدرة على القيام ببعض المهارات الاجتماعية الأمر الذي يؤدي إلى تأخره في اكتساب المعايير والقيم الاجتماعية وذلك يعود إلى غياب اللغة التي تساعد على إقامة علاقات اجتماعية (خير الله وآخرون، ٢٠١١). والطفل الذي لا يفهم اللغة المنطوقة ولا يستطيع التعامل بها يعاق حتما عن النمو الاجتماعي ويعتبر ذلك من أهم مشكلات الطفل الأصم (قنديل، ١٩٩٥).

فاللغة لها وظائف كثيرة فهي تعبر عن ذات الفرد وقدرته على التواصل وفهم الآخرين وتعتبر من أهم وسائل النمو المعرفي والعقلي والانفعالي (القطاوي، ٢٠١١).

وتعتبر حاسة السمع من أهم الحواس التي تساعد الإنسان على التكيف والتوافق مع البيئة المحيطة وإدراك ما يحيط به من أمور فعن طريقها يتم اكتساب اللغة التي تمثل وسيلة الاتصال والتعامل مع الآخرين وبفقدها يفقد الفرد قدرته على الاستقلال والنضج وتحمل المسؤولية (القطاوي، ٢٠١١)، وحرمان الطفل من حاسة السمع يؤدي إلى حرمانه العديد من الخبرات التي يمكن أن تسهم في تواصله وتفاعله واندماجه في المجتمع (علي، ٢٠٠٧).

ولكن في المطلق فإن بعض الدراسات الحديثة عن الإعاقة السمعية قد توصلت إلى نتائج أوضحت عدة أسباب لعدم تعايش الصم مع إعاقتهم، ومن أهم تلك النتائج: وجود خلل في القدرات التعبيرية، وجود خلل في قدراتهم الاستقبالية، عدم توفر معلومات عامة لدي الطفل الأصم (محمود، ٢٠١٥).

وقد توصلت دراسة (إبراهيم، ٢٠١٥) التي هدفت إلى معرفة مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وسط التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية إلى النتائج التالية: أن التوافق النفسي والاجتماعي وسط الطلاب ذوي الإعاقة السمعية يتسم بالارتفاع، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي الاجتماعي وسط التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية لمتغير النوع، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي الاجتماعي وسط التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير العمر لصالح الفئة العمرة (١١ – ١٥) سنة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي الاجتماعي وسط التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير مستوى شدة الإعاقة، لا توجد علاقة ارتباط بين التوافق النفسي الاجتماعي وسط التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بمعهد الأمل والتحصيل الدراسي.

وبما أن الإعاقة السمعية تعوق تطور النمو اللغوي والعقلي والاجتماعي معا ، فهي بالتالي تؤثر على كثير من الخصائص الشخصية كالخصائص اللغوية ،العقلية ،الأكاديمية والاجتماعية (الروسان،٢٠١٣) .

وسيتم في هذه الدراسة تناول السلوك التكيفي لفئة الصم من المعاقات سمعيا وذلك سيكون على تلميذات المرحلة الابتدائية بمعاهد الأمل بمحافظة جدة.

مشكلة الدراسة:

المظاهر الاجتماعية للتكيف تؤثر على التواصل والتفاعل مع الآخرين بالإضافة إلى تأثير الإعاقة السمعية على الأنشطة اليومية، فوجود المظاهر اللاتكيفية تحرم المعاق سمعيا من أنواع العلاقات، الأمر الذي يستدعي التدخلات التربوية والتأهيلية بهدف تسهيل مظاهر النمو المختلفة (زريقات، ٢٠٠٣)؛ لذا ستقوم الباحثة بدراسة السلوك التكيفي لدى عينة من التلميذات الصم

وستقتصر الدراسة على تلميذات معاهد الأمل بمحافظة جدة، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما درجة السلوك التكيفي لدى تلميذات معاهد الأمل للصم في محافظة جدة؟ *ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:*

١- هل تختلف درجة السلوك التكيفي لدى عينه من تلميذات المرحلة الابتدائية الصم تبعا لمتغير العمر الزمني؟

٢- هل تختلف درجات أبعاد السلوك التكيفي(مستوى النمو, الأداء الوظيفي المستقل, أداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية , النشاط المهني – الاقتصادي , الأداء الاجتماعي) لدى عينه من تلميذات المرحلة الابتدائية الصم تبعا لمتغير العمر الزمني؟

٣- هل تختلف درجة السلوك التكيفي لدى عينه من تلميذات المرحلة الابتدائية الصم تبعا للمرحلة التعليمية؟

٤- هل تختلف درجات أبعاد السلوك التكيفي (مستوى النمو, الأداء الوظيفي المستقل, أداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية , النشاط المهني – الاقتصادي , الأداء الاجتماعي) لدى عينه من تلميذات المرحلة الابتدائية الصم تبعا للمرحلة التعليمية ؟

٥- هل تختلف درجة السلوك التكيفي لدى عينه من تلميذات المرحلة الابتدائية الصم تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم؟

٦- هل تختلف درجة السلوك التكيفي لدى عينه من تلميذات المرحلة الابتدائية الصم تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب؟

٧- هل تختلف درجة السلوك التكيفي لدى تلميذات مرحلة الابتدائية الصم في معهد الأمل الأول والتلميذات في معهد الأمل الثاني.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة السلوك التكيفي لدى تلميذات معاهد الأمل للصم في محافظة جدة، وتنبثق من هذا الهدف الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- درجة السلوك التكيفي لتلميذات المرحلة الابتدائية الصم بمعاهد الأمل بمحافظة جده.

٢- اختلاف درجات السلوك التكيفي لدى التلميذات الصم وفقا لمتغير العمر الزمني.

٣- اختلاف درجات أبعاد السلوك التكيفي(مستوى النمو, الأداء الوظيفي المستقل, أداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية, النشاط المهني – الاقتصادي, الأداء الاجتماعي) لدى التلميذات الصم وفقا لمتغير العمر الزمني.

٤- اختلاف درجات السلوك التكيفي لدى التلميذات الصم وفقا لمتغير المرحلة التعليمية.

٥- اختلاف درجات أبعاد السلوك التكيفي (مستوى النمو, الأداء الوظيفي المستقل, أداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية, النشاط المهني – الاقتصادي, الأداء الاجتماعي) لدى التلميذات الصم وفقا لمتغير المرحلة التعليمية.

٦- اختلاف درجات السلوك التكيفي لدى التلميذات الصم وفقا لمتغير المستوى تعليم للأم.

٧- اختلاف درجات السلوك التكيفي لدى التلميذات الصم وفقا لمتغير المستوى تعليم للأب.

٨- اختلاف درجات السلوك التكيفي لدى التلميذات الصم في معهد الأمل الأول ومعهد الأمل الثاني.

أهمية الدراسة:

يعتبر السلوك التكيفي متغيرا أساسيا في تعريف عدد من فئات التربية الخاصة وبعدا شاملا للمظاهر السلوكية الاجتماعية واللغوية والحركية و التحصيلية والتربوية بالإضافة إلى أنه مفهوم إجرائي يمكن قياسه وتصحيحه وتفسير نتائجه بسهولة (الروسان ,٢٠٠٠)، و تتجلى أهمية الدراسة في جانبين:

أولاً: الأهمية النظرية:

- قد تسهم الدراسة الحالية في زيادة وعي المربين والأخصائيين والعاملين في معاهد الأمل بأهمية أخذ مظاهر السلوك التكيفي في الاعتبار الأساسي عند التشخيص.
- قد تسهم الدراسة الحالية في زيادة وعي الأخصائيين بأهمية السلوك التكيفي كمعيار أساسي في تحديد القصور التكيفي للسلوك والتشخيص الدقيق له, ومدى فاعلية الخطط التربوية والإرشادية والعلاجية الحالية.
- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية في زيادة وعي المربين بالسلوك التكيفي للتلميذات الصم في معاهد الأمل الأمر الذي ييسر لهم عملية التعامل مع هذه الفئة.

- قد تفيد الدراسة الحالية في زيادة وعي المسؤولين عن التربية الخاصة والمؤسسات التربوية والاجتماعية بأهمية الدور الذي يقوم به معلم التربية الخاصة وحاجته المتزايدة إلى الإعداد المناسب والتدريب المستمر.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- قد تفيد المعلومات التي تتوصل إليها الدراسة الحالية معلم التربية الخاصة والمرشدين المتخصصين في كيفية عمل تطبيقات وبرامج تربوية لفئة الصم وأسرهم.
- تفيد معرفة السلوك التكيفي لهذه الفئة المعلم في وضع الخطط المناسبة له وتساعده في كيفية التعامل معهم.
- لفت نظر المسؤولين إلى أهمية تطبيق مقياس السلوك التكيفي للفئات الخاصة بالإضافة إلى المقاييس العقلية المطبقة أثناء عملية التشخيص في فترة التسجيل للدخول للمدرسة.
- تساعد الدراسة الحالية في تحديد الجوانب السلوكية التي تحتاج إلى خدمات علاجية تعين الأخصائي في وضع الخطط التربوية التأهيلية الفعالة والمناسبة لفئة الصم.

حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: عينة من التلميذات الصم وعددهن (٤٤) تلميذة من المرحلة الابتدائية.
- الحدود المكانية: معاهد الأمل بمحافظة جدة.
- الحدود الزمنية: العام الدراسي ١٤٣٣ – ١٤٣٤هـ.

مصطلحات الدراسة:

تتضمن مصطلحات الدراسة المتغيرات التي سيتم إجراء تطبيق الدراسة عليها وتتمثل فيما يلي:

١- السلوك التكيفي:

يشير (الشخص، ٢٠١٠) إلى السلوك التكيفي باعتباره الطريقة أو الأسلوب الذي ينجز به الأطفال الأعمال المختلفة المتوقعة من أقرانهم في نفس العمر الزمني ويشمل تلك المهارات غير المعرفية أو تلك المهارات اللازمة لأداء المهام الاجتماعية ومهارات الحياة اليومية .

التعريف الإجرائي للسلوك التكيفي: الطريقة أو الأسلوب الذي ينجز به الأطفال الأعمال المختلفة المتوقعة من أقرانهم في العمر الزمني (الشخص, ١٩٩٨). ويقاس بالدرجة التي ستحصل عليها التلميذة في عينة الدراسة من خلال استجابتها على بنود مقياس السلوك التكيفي لعبد العزيز الشخص (١٩٩٨)

٢- الأصـــم :

هو مصطلح يشير إلى الشخص الذي يتم تطور مهارات التواصل لديه بشكل رئيس من خلال المجال المرئي ,إما بلغة الإشارة أو قراءة الشفاه, حيث تكون طريقة التواصل لديه قائمة على ما هو مرئي (الزريقات ,٢٠٠٣) وهو الشخص الذي يعاني من عجز سمعي يعيقه عن المعالجة الناجحة للمعلومات اللغوية من خلال السمع باستعمال السماعة الطبية أو بدون استعمالها (الخطيب وآخرون ,٢٠١٠)

الإطـــار النظـــري والـــدراســـات الســـابقـــة:

المحور الأول: مفهوم السلوك التكيفي:

اكتسب مفهوم السلوك التكيفي أهمية في مجال التربية الخاصة منذ أواسط الخمسينيات من القرن الماضي وحتى وقتنا الحاضر فهو يعتبر متغير أساسي في تعريف عدد من فئات التربية الخاصة، حيث أصبح بعدًا بديلا لمفهوم القدرة العقلية كما أكدت ذلك بعض الدراسات التي بحثت العلاقة المتبادلة بين السلوك التكيفي والقدرة العقلية، فالسلوك التكيفي يعتبر مفهوما شاملا للمظاهر السلوكية الاجتماعية واللغوية والحركية والتحصيلية والتربوية. وتتضح أهمية السلوك التكيفي في أنه يعتبر مفهوم إجرائي يمكن قياسه وتصحيحه وتفسير نتائجه بعدد من مقاييس السلوك التكيفي بكل سهولة من قبل معلم التربية الخاصة مقارنة مع مقاييس الذكاء التقليدية التي تظهر صعوبة تطبيقها مع الفئات الخاصة ذوي المشكلات اللغوية (الروسان، ٢٠٠٠)، بالإضافة إلى أنه أداة فعالة ومهمة في التخطيط لتعديل السلوك والمعالجة (الرشيد، ٢٠١٣).

حيث يتضح من خلال دراسة (حافظ، ٢٠١١) التي هدفت إلى التعرف على نسبة شيوع السلوك التكيفي والعلاقة بين السلوك التكيفي والذكاء العاطفي على عينة من أطفال الدور الإيوائية وتكونت العينة من (٤٠) طفلاً وطفلة وتراوحت أعمارهم بين (٦ – ١١.٥) واستخدمت الباحثة

مقياس السلوك التكيفي لعبد العزيز الشخص وتوصلت نتائج الدراسة إلى شيوع السلوك التكيفي بنسبة ٤٧.٥ لدى أطفال الدور الإيوائية وتوصلت الدراسة أيضا إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين السلوك التكيفي والذكاء العاطفي .

كما أن دراسة ماتيلدا وآخرون (Matilda.et al, 2009) تعرضت إلى مدى التفاعل بين الأمهات عاديات السمع والأطفال الصم والأمهات عاديات السمع مع الأطفال العاديين السمع وعلاقة ذلك بالسلوك التكيفي لأطفالهن، وتكونت العينة من ٢٧ ثنائي (أم عادية السمع – طفل أصم) ، و٢٩ ثنائي (أم عادية السمع – طفل عادي السمع) وتتراوح أعمارهم بين (١٨-٣٦)، شهرا وتم الاستعانة باستبيان يتم تعبئته من جانب الأم لقياس السلوك التكيفي (ASBI) وتوصلت الدراسة انخفاض السلوك التكيفي للأطفال الصم مقارنة بالأطفال العاديين وتفسر الدراسة هذه النتيجة بسبب انخفاض التفاعل بين الأمهات وأطفالهن الصم.

وفيما يتعلق بأثر الأنشطة الحسية فإن دراسة (عبد الرحمن،٢٠٠٦) تطرقت إلى الأثر الناتج عن الأنشطة الحسية الحركية لأطفال ما قبل الروضة على السلوك التكيفي وتكونت عينة البحث من ٣٠ طفلاً تراوحت أعمارهم ما بين (٤ – ٥) سنوات واستخدمت الباحثة مقياس السلوك التكيفي لفاروق صادق وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي للأنشطة الحسية الحركية على السلوك التكيفي للأطفال.

وهناك دور يقوم به نشاط البراعم مؤثر في نمو السلوك التكيفي بمختلف أنواعه، وذلك ما تناولته دراسة (محمد، ٢٠٠٣) التي هدفت إلى التعرف على أثر ممارسة نشاط البراعم على السلوك التكيفي وجوانب النمو (الحركي، الخلقي، الاجتماعي، المعرفي) وطبقت الدراسة على عينة من الأطفال تراوحت أعمارهم بين (٥ – ٦) سنوات، واستخدمت الباحثة مقياس السلوك التكيفي (الشخصي، الاجتماعي) كاميليا الهراس، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لممارسة الأطفال نشاط البراعم على السلوك التكيفي لديهم.

المحور الثاني: السلوك التكيفي لدى الصم:

يعرف (الروسان،٢٠١٣) الطفل الأصم كليا هو الطفل الذي فقد القدرة السمعية في السنوات الثلاث الأولى من عمره وكنتيجة لذلك لم يستطع اكتساب اللغة.

ويُعرفهم (محمد والشروبجي ،٢٠١٢) بأنهم الأطفال الذين فقدوا حاسة السمع قبل الولادة أو بعدها لدرجة تمنعهم من فهم الكلام المنطوق باستخدام المعينات السمعية أو بدونها وتصل درجة الفقد السمعي لديهم ٧٠ ديسيبل فأكثر. كما يعرفه الخطيب وآخرون (٢٠١٠) الأصم بأنه الشخص الذي يعاني من عجز سمعي يعيقه من المعالجة الناجحة للمعلومات اللغوية من خلال السمع باستعمال السماعة الطبية أو بدون استخدامها. ويعرفه (كوافحة وعبد العزيز،٢٠١١) الأصم بأنه ذلك الفرد الذي يعاني من عجز سمعي يصل إلى درجة تساوي ٧٦ ديسيبل فأكثر من الفقدان السمعي تحول دون اعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام سواء باستخدام السماعات أو بدونها، ولذلك فالأصم يحتاج إلى خدمات تربوية متخصصة كتعلم طرق الاتصال اليدوية ولغة الشفاه.

حيث تناولت بعض الدراسات العوامل المساعدة على التكيف كدراسة هلرت و جرييف (Ahlert & Greeff,2012) التي كشفت عن العوامل التي تساعد الأسر التي تضم أطفال صم على التكيف مع الإعاقة السمعية لأطفالهم، واستعانت الدراسة في إطارها النظري بنموذج الضغوط الأسرية والتكيف والتوافق الأسري (M.A.McCubbin&H.I.McCubbin,1993,1996). وتكونت عينة الدراسة من (٤٥) أسرة وتم تصنيفهم بناءً على طبيعة الأزمة ومراحل التطور الأسري، واستخدمت مقاييس كمية ونوعية لجمع البيانات كأداة للدراسة. وكشف الدراسة عن عدة عوامل مرتبطة بتكيف الأسرة وهي: وقت الأسرة والروتين، الدعم الاجتماعي، التواصل، التحديات والصعوبات التي تواجه الأسرة، مهارات حل المشكلات، كيفية البحث عن حلول، مدى مرونة الأسرة وتقبلها لإعاقة طفلها السمعية.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين اللغة والمشكلات السلوكية فإن دراسة جيم وآخرون (Jim.et al, 2010) تناولت العلاقة بين التطور اللغوي والمشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وتكونت العينة من (١٢٠) طفلاً يعانون الإعاقة السمعية و(٦٣) طفلاً عاديي السمع بمتوسط عمري يصل إلى ٨ سنوات وتكونت أدوات الدراسة من المقياس البريطاني للمفردات (BPVS) واختبار تعميق الفهم (TROG) واستبيان نقاط القوة والضعف (SDQ) يقوم بتعبئته الوالدان والمعلمون، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستويات عالية من المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية مقارنة بالأطفال عاديي السمع، وتوصلت نتائج الدراسة أيضا الى أن مستوى المشكلات السلوكية عالٍ بين الأطفال الذين يعانون من فقدان السمع مع تأخر تطور القدرات اللغوية.

كما أن دراسة (السياغي،٢٠١٠) تطرقت إلى تحديد مستوى التوافق الاجتماعي الانفعالي لدى الطلاب الصم الذين تم دمجهم وغير المدموجين وتراوحت أعمارهم ما بين (٨ – ١٨) سنة واستخدمت الباحثة مقياس التوافق الاجتماعي الانفعالي للصم بحيث يقوم بإكمال بنوده المعلمون المسؤولون الذين يتعاملون مع الطلبة الصم، وأظهرت النتائج أن الطلبة يتمتعون بتوافق اجتماعي انفعالي جيد وترجع الباحثة الأسباب إلى التعامل الأسري السوي.

أما دراسة (بخيت، ٢٠٠٦) فقد كشفت عن الخصائص السيكولوجية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية وطبقت الدراسة على (٢٧٧) طفلاً من معاهد الأمل للصم وضعاف السمع، وتراوحت أعمارهم بين (٩–١٥) سنة وشملت البنين والبنات واستخدمت الباحثة استبانة تضمنت (٤٤) وصفا سلوكيا تجيب عليه المعلمة (بنعم) أو (لا) من إعداد الباحثة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الخصائص السلوكية شيوعا تتمثل في محدودية الاهتمامات وسهولة التأثر بالآخرين، ومحدودية القدرة على التعليل ومحدودية الوعي بالذات.

وهناك المشكلات الناتجة عن الإصابة السمعية فقد تناولت دراسة (الزريقات والإمام، ٢٠٠٥) المشكلات الناتجة عن الإصابة بالإعاقة السمعية، وطبقت الدراسة على عينة تراوحت أعمارهم بين (٦ – ١٥) سنة وقام الباحثان بإعداد استبانة يقوم الأطفال بإكمالها وتوصلت الدراسة إلى أن أهم المشكلات الناتجة عن الإعاقة السمعية هي مشكلات تواصلية. كما تناولت أيضا دراسة (حنفي، ٢٠٠٢) مشكلات ذوي الإعاقة السمعية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم، حيث استخدم الباحث قائمة تقدير المعلمين لمشكلات ذوي الإعاقة السمعية من إعداد الباحث واحتلت المشكلات الاجتماعية الترتيب الأول من قبل المعلمين.

التعليق على الأدبيات والدراسات السابقة:

من العرض السابق لأدبيات الدراسة يتضح للباحثة ما يلي:

- يؤكد استعراض الدراسات السابقة غياب الدراسات العربية في مجال السلوك التكيفي للصم، فلم تجد الباحثة – على حد علمها – دراسات عربية تناولت السلوك التكيفي للصم وقياس سلوكهم التكيفي، وتجدر الإشارة إلى ما لاحظته الباحثة من انصراف الباحثين التربويين في

مجال التربية الخاصة بإجراء الدراسات والبحوث في الإعاقة العقلية أكثر من غيرها من الإعاقات وقد يفسر ذلك سبب قلة إجراء البحوث عن السلوك في مجال الصم.

- تناولت بعض الدراسات السابقة بعض جوانب السلوك التكيفي.
- معظم الدراسات التي أجريت تتفق مع الدراسة الحالية في بعض الإجراءات وتختلف في أخرى وفيما يلي توضيح مدى التشابه الاختلاف:

- **من حيث العينة:** تتفق معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث الفئة العمرية للعينة حيث إنها طبقت على الأطفال باختلاف المرحلة العمرية وتوجد دراسات تمتد عينتها إلى مرحلة المراهقة كدراسة (السياغي، ٢٠١٠)، ودراسة (بخيت، ٢٠٠٦)، ودراسة (زريقات والإمام، ٢٠٠٥) في حين توجد دراسات تتكون عينتها من مرحلة الطفولة المتوسطة كدراسة (عبد الرحمن، ٢٠٠٦).
- **من حيث الأدوات:** تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة وتتفق دراسة (حافظ ،٢٠١١) مع الدراسة الحالية في استخدام مقياس السلوك التكيفي لـ عبد العزيز الشخص (١٩٩٨) وتختلف بقية الدراسات في قياس السلوك التكيفي حيث استخدمت دراسة (Matilda.et al,2009) استبيان لقياس السلوك التكيفي (ASBI) واستخدمت دراسة (عبد الرحمن، ٢٠٠٦) مقياس السلوك التكيفي لـ فاروق صادق واستخدمت دراسة (محمد، ٢٠٠٣) مقياس السلوك التكيفي (الشخصي، الاجتماعي) لـ كاميليا الهراس.
- **من حيث متغيرات الدراسة:** تتفق دراسة (حافظ، ٢٠١١) (Matilda.et al, 2009) (عبد الرحمن، ٢٠٠٦) (محمد، ٢٠٠٣) مع الدراسة الحالية في دراسة متغير السلوك التكيفي، وقامت دراسة (حنفي، ٢٠٠٢) ودراسة و(زريقات والإمام، ٢٠٠٥) ودراسة (Jim.et al, 2010) بدراسة للمشكلات السلوكية للإعاقة السمعية بينما هدفت دراسة (السياغي، ٢٠١٠) لدراسة متغير التوافق الاجتماعي والانفعالي وقامت دراسة (بخيت،٢٠٠٦) بدراسة الخصائص السيكولوجية.

- من حيث منهج الدراسة: تتفق جميع الدراسات مع الدراسة الحالية في أنها استخدمت المنهج الوصفي للدراسة وتختلف دراستي (عبد الرحمن، ٢٠٠٦) و(محمد، ٢٠٠٣) عن الدراسة الحالية في استخدامها للمنهج التجريبي.
- من حيث الهدف من الدراسة: تتفق دراسة (حافظ، ٢٠١١) ودراسة (Matilda.et al, 2009) مع الدراسة الحالية في الهدف من إجراء الدراسة للتعرف على السلوك التكيفي، وتتنوع بقية الدراسات في أهدافها فدراسة (بخيت، ٢٠٠٦) تهدف إلى معرفة الخصائص السلوكية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية وتهدف دراسة (حنفي، ٢٠٠٢) ودراسة (زريقات والإمام، ٢٠٠٥), ودراسة (Jim.et al, 2010) إلى معرفة المشكلات السلوكية للإعاقة السمعية وهدفت دراسة (السياغي،٢٠١٠) إلى معرفة مستوى التوافق الاجتماعي الانفعالي.

إجـــراءات الـــدراســـة:

منهج الدراسة:

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج المسحي، وتم اختياره نظرا لملاءمته لهذه الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع هذه الدراسة من معاهد الأمل للتلميذات الصم، والذين تتراوح أعمارهن أثناء تطبيق المقياس من (٦-١٢) سنة في محافظ جدة، والمسجلين في العام الدراسي ١٤٣٣ – ١٤٣٤هـ.

عينة الدراسة:

تألفت العينة النهائية من (٤٤) من أصل (٥٩) تلميذة من التلميذات الصم في محافظة جدة وذلك بعد استبعاد التلميذات اللاتي تتعدى أعمارهن (١٢) سنة . وذلك لعدم صلاحية تطبيق المقياس عليهن الذي صمم ليطبق على الأطفال في مرحلة الطفولة (المبكرة – المتوسطة – المتأخرة) وتوجد أسباب أخرى لكنها اقتصرت على تلميذتين كتحويل طالبة من الصف الأول إلى

مرحلة الروضة ، وفصل تلميذة لعدم تجاوب الأهل في إحضارها للمدرسة. وبذلك تم استبعاد ٨ تلميذات من معهد الأمل الأول و٧ تلميذات من معهد الأمل الثاني. ويوضح الجدول (١) و(٢) توزيع عينة الدراسة وفق ما تتطلبه متغيرات الدراسة بحيث تم توزيع أفراد العينة حسب العمر الزمني والمرحلة التعليمية و المستوى التعليمي للأم والأب.

أدوات الـــدراســـة:

١- مقياس السلوك التكيفي للأطفال (المعايير المصرية والسعودية) إعداد عبد العزيز الشخص ١٩٩٨ (ملحق رقم ١):

يتضمن المقياس مصطلح الكفاءة في الأداء الوظيفي لدى الأطفال ويحتوي على ثلاثة متغيرات هي: استعداد عقلي معرفي، مهارات أكاديمية، قدرات السلوك التكيفي. وصمم هذا المقياس لقياس نمو المهارات الاجتماعية لدى الأطفال في مراحل الطفولة المختلفة (المبكرة، المتوسطة، المتأخرة) سواء كانوا من العاديين أو غير العاديين. ويتكون المقياس من خمس مجموعات منفصلة من البنود يندرج كل منها تحت مجال معين ورغم اختلاف عدد البنود في كل مجال إلا أن الطفل يمكن أن يحصل على درجة كلية واحدة في كل مجموعة قدرها ٤٠ درجة. والمجالات التي يتضمنها المقياس هي: مستوى النمو اللغوي، والأداء الوظيفي المستقل، أداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية، النشاط المهني – الاقتصادي، الأداء الاجتماعي.

وتم التحقق من ثبات وصدق المقياس، وأشارت النتائج إلى ثبات المقياس من خلال استخراج معامل ارتباط بيرسون وكان معامل الارتباط ٠.٩٢ ، ومن حيث الصدق تشير نتائج معاملات الارتباط الى دلالتها عند مستوى ٠.٠١ . وجميع هذه الإجراءات تشير إلى ثبات المقياس وصدقه وصلاحيته للاستخدام.

- استمارة للبيانات الديموغرافية للطالبة من إعداد الباحثة.
- استمارة خاصة لتفريغ البيانات الخاصة بالمعالجات الإحصائية من إعداد الباحثة.

الخصائص السيكومترية للمقياس على الدراسة الحالية:

يتمتع هذا المقياس بخصائص سيكومترية كالتالي:

صدق الاتساق الداخلي

جدول رقم(١) معاملات ارتباط الدرجة الكلية بكل بعد من أبعاد المقياس الخمسة

رقم البعد	معامل الارتباط
١	لا يوجد ارتباط
٢	٠.٩٧
٣	لا يوجد ارتباط
٤	لا يوجد ارتباط
٥	٠.٩٤

صدق العبارة

جدول رقم(٢) معاملات الارتباط بنود البعد الأول (مستوى النمو اللغوي) بالدرجة الكلية له

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
١	٠.٨٣	٥	٠.٨٧	٩	-٠.٤٤	١٣	٠.١٤
٢	٠.٨٣	٦	٠.٦٢	١٠	١	١٤	٠.٨٠
٣	٠.٨٣	٧	٠	١١	٠.٥٠	١٥	٠.٧٢
٤	٠.٨٥	٨	٠.٤٤	١٢	٠.٣٩	١٦	٠.٨٥

جدول رقم(٣) معاملات ارتباط بنود البعد الثاني (الأداء الوظيفي) بالدرجة الكلية

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
١	٠	٦	٠.٧٩	١١	٠.٩٥	١٦	١	٢١	١	٢٦	٠.٤٨		
٢	٠.٧١	٧	٠.٤٦	١٢	٠.٩٧	١٧	١	٢٢	٠.٧٨	٢٧	٠.٩٢		
٣	٠.٨٥٤	٨	٠.٧٩	١٣	٠.٨٥	١٨	٠.٩٥	٢٣	٠.٨٤	٢٨	٠.٥٢		
٤	٠	٩	٠.٦٤	١٤	٠.٩٥	١٩	٠.٩١	٢٤	٠.٧٤	٢٩	٠.٩٦		
٥	٠.٠٥	١٠	٠.٥٣	١٥	٠.٨٠	٢٠	٠.٩١	٢٥	٠.٩٢	٣٠	٠.٩٧		

جدول رقم (٤) معاملات ارتباط البعد الثالث (أداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية) بالدرجة الكلية

رقم	معامل	رقم	معامل	رقم	معامل	رقم	معامل	رقم	معامل

البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
١	٠.٦٧	٥	٠.٣٩	٩	٠.٥	١٣	٠.٨١	١٧	٠.٨٦
٢	٠.٤٨	٦	٠	١٠	٠	١٤	٠	١٨	٠.٩٤
٣	٠	٧	٠.٦٤	١١	٠.٦٨	١٥	٠.٤٨	١٩	٠.٩٤
٤	٠	٨	٠.٩١	١٢	٠.٧٠	١٦	٠.٨٦	٢٠	٠.٧٥

جدول رقم(٥) معاملات ارتباط بنود البعد الرابع (النشاط المهني- الاقتصادي) بالدرجة الكلية

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
١	٠.٩٥-	٨	٠.٨٨	١٥	٠.٨٣
٢	٠.٦٢	٩	٠.٩٠	١٦	٠
٣	٠.٩٥-	١٠	٠	١٧	٠.٠٤-
٤	٠.٩٨	١١	٠.٧٧	١٨	٠.٣٩
٥	٠.٠٤	١٢	٠.٧٨	١٩	٠
٦	٠.٨٨	١٣	٠.٨٧	٢٠	٠.٩٧
٧	٠.٨٧	١٤	٠.٨٠	٢١	٠.٧٨

جدول رقم(٦) معاملات ارتباط بنود البعد الخامس (الأداء الاجتماعي) بالدرجة الكلية

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
١	٠.٧٨	٨	٠.٠١	١٥	٠.٩٢	٢٢	٠.٨٠
٢	٠.٨٥	٩	٠	١٦	٠.٥٥	٢٣	٠.٩٣
٣	٠.٥٢	١٠	٠.٤٣	١٧	٠.٩٤	٢٤	٠.٩١
٤	٠.٥٤	١١	٠.٦٤	١٨	٠.٦٢	٢٥	٠
٥	٠.٧٥	١٢	٠	١٩	٠.٣١	٢٦	٠.٩٥
٦	٠	١٣	١	٢٠	٠.٩١	٢٧	٠.٨٧
٧	٠.٨٩	١٤	١	٢١	٠	٢٨	٠

ثبات المقياس:

تم حساب الثبات وكان معامل الارتباط ألفا كرونباخ = ٠.٩٢ وهو معامل ثبات قوي يدل على ثبات المقاس وصلاحيته للدراسة.

إجراءات الدراسة:

تتلخص أبرز إجراءات العمل الميداني في الخطوات التالية:

- حصلت الباحثة على موافقة من اللجنة المشرفة على البحث واعتماد خطة البحث.
- حصلت الباحثة على خطاب (تسهيل مهمة الباحث) من برنامج الدراسات العليا التربوية في جامعة الملك عبد العزيز يؤكد تسجيل دراسة الباحثة، ويطلب تسهيل مهمة الباحثة موجه إلى إدارة التربية والتعليم للبنات بمحافظة جدة.
- حصلت الباحثة على خطاب الموافقة وتسهيل مهمة الباحث من إدارة التخطيط والتطوير التابع لإدارة التربية والتعليم بمحافظة جدة، وقامت الباحثة بتسليمها.
- قامت الباحثة بالاتصال بالجهات التي سيتم تطبيق أداة البحث بها وحصر العينة.
- قامت الباحثة بتعبئة البيانات الديموغرافية لكل طالبة في استمارة البيانات الديموغرافية.
- مرحلة التطبيق الميداني للبحث: تم تطبيق مقياس السلوك التكيفي على التلميذات الصم بمعهدي الأمل الأول والثاني واستعانت الباحثة بمعلمتين من معلمات التربية الخاصة أثناء تطبيق المقياس وذلك للتمكن من توصيل المعلومة للتلميذات بلغة الإشارة.
- مرحلة تصحيح المقياس: تم تصحيح المقياس وتفريغ البيانات في الاستمارة الخاصة بالمعالجة الإحصائية.
- مرحلة المعالجة الإحصائية وتفسير النتائج.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية للتحقق من الصدق والثبات: معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الأداة، معامل الاتساق الداخلي وصدق العبارة للتحقق من صدق الأداة، المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري في توصيف البيانات، معامل ارتباط بيرسون، اختبار (تي)، ومربع كاي .

نتـــــائج الـــدراســـة:

تعرض الباحثة ما توصلت إليه الدراسة من نتائج بعد تطبيق أدواتها وإجراء التحليل الإحصائي المناسب للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيسي والفروض . وسيتم عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها من حيث مدى اتفاق النتائج المستخرجة من الدراسة مع الدراسات السابقة والأدب النظري أو مدى اختلافها. وبعد عرض النتائج ستعرض ملخص للنتائج التي تم التوصل إليها، وبناءً عليها ستضع الباحثة التوصيات اللازمة التي تخص الأطفال الصم والاقتراحات بشأن القيام بدراسات حول هذه الفئة.

أولا: مناقشة أسئلة الدراسة وتفسيرها

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس وتفسيرها:

ما هو متوسط درجة السلوك التكيفي لدى تلميذات معاهد الأمل للصم في محافظة جدة؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التلميذات في السلوك التكيفي وأبعاده وفقا لمتغيرات الدراسة وهي العمر الزمني والمرحلة التعليمية والمستوى التعليمي للأم والأب. ومتوسط درجة السلوك التكيفي للتلميذات في المعهدين الأول والثاني، ويُلاحظ بالجدول التالي أنه تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد المقياس حسب متغير العمر الزمني والمرحلة التعليمية وذلك حسب ما تقتضيه بعض فروض الدراسة الخاصة بالمتغير الزمني والمرحلة التعليمية. وستتضح في الإجابة على هذا السؤال متوسطات درجات العينة المرتفعة والمنخفضة للدرجة الكلية والأبعاد وربط هذه النتائج بالدراسات السابقة والأدب النظري الذي استندت عليه الباحثة في دراستها.

ويبين جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية على مقياس السلوك التكيفي ودرجات أبعاد المقياس.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسلوك التكيفي وأبعاده

		عدد العينة	مستوى النمو اللغوي		الأداء الوظيفي المستقل		الأدوار الأسرية		النشاط المهني-الاقتصادي		الأداء الاجتماعي		الدرجة الكلية	
			متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري
متوسط درجات عينة الدراسة		٤٤	٣١,٥٠	٣,٦٣	٢٨,٧٥	٦,٦٥	٢٦,٣٠	٥,٣٤	٢٩,٢٧	٣,٨٥	٣٠,١١	٤,١٦	١٤٥,٩٣	٢٠,٦٧
متغير العمر الزمني	(٧-٨)	٨	٢٧,٨٨	٣,٥٦	١٩,٧٥	٦,٤١	٢٠,٦٣	٥,٦٨	٢٧,٣٨	٣,٥٨	٢٤,٨٨	٣,٦٠	١٢٠,٥٠	٢٠,٢٤
	(٩-١٠)	١٩	٣١,١١	٣,٠٩	٢٩,١٦	٥,٥٢	٢٦	٤,٢٨	٢٨,٨٩	٣,٩١	٣٠,٢٦	٣,٩٨	١٤٥,٤٢	١٧,٨٧
	(١١-١٢)	١٧	٣٣,٦٥	٢,٧٤	٣٢,٥٣	٣,٢٨	٢٩,٢٩	٤,٠١	٣٠,٥٩	٣,٦٢	٣٢,٤١	١,٩١	١٥٨,٤٧	١٠,٩٢
متغير المرحلة التعليمية	أول	٣	٢٦	٥,٥٧	١٥,٣٣	٦,٨١	١٩,٣٣	٦,٨١	٢٥,٦٧	٤,٩٣	٢٣,٣٣	٤,١٦	١٠٩,٦٧	٢٤,١٩
	ثاني	١٢	٢٨,٨٣	٢,١٧	٢٣,٠٨	٤,٦٦	٢٣,٠٨	٥,٤٨	٢٧,٧٥	٣,٩١	٢٦,٨٣	٣,١٠	١٢٩,٥٨	١٧,٨١
	ثالث	٥	٣١	٢,٧٤	٣٢,٤	٢,٧٠	٢٨	٤,١٨	٢٩	٥,٠٥	٣١,٨	٣,٠٣	١٥٢,٢٠	١٥,١٧
	رابع	١٢	٣٣,٠٨	٢,٢٧	٣١,٢٥	٢,٧٠	٢٧,٠٨	٢,٨١	٣٠,٤٢	٢,٣١	٣١,٩٢	٢,٢٧	١٥٣,٧٥	٩,١٧
	خامس	٤	٣٣,٧٥	١,٥	٣٢,٢٥	٣,١٠	٢٧	٥,٩٤	٢٨,٥	٥,٢٦	٣١,٥	٣	١٥٥	١٣,٣٤
	سادس	٨	٣٤,٣٨	٣,٠٧	٣٣,٥	٣,٠٢	٣١,١٣	٢,٩٠	٣١,٧٥	٢,٤٣	٣٣,١٣	١,٣٦	١٦٣,٨٨	٧,٠٦
متغير المستوى التعليمي للأم والمستوى التعليمي للوالدين	أمي	١١											١٥٢,٠٩	١٥,٩٠
	ابتدائي	٩											١٣٦,٣٣	٢٢,٩٢
	متوسط	٩											١٤٤,٥٦	٢٣,٧٢
	ثانوي	١٢											١٥١	١٧,٦٢
	جامعي	٣											١٣٦	٣٠,٥١
	أمي	١											١٦٦	٠
	ابتدائي	١٤											١٤٣,٥	٢٤
	متوسط	٨											١٣٥,١٢	٢١,٣٠
	ثانوي	١٣											١٤٩,١٢	١٩,١٧

		جامعي	٨										١٥٣,٢٥	١٣,٧٠
درجات التلميذات في	معهد الأمل الأول	٢٤	٣١,٦٧	٤,٠٤	٢٧,٤٢	٦,١٠	٢٦,٣٨	٥,٥٥	٢٩,٢٩	٤,١٦	٢٩,٩٦	٤,١٥	١٤٤,٢١	٢٢,٥٣
	معهد الأمل الثاني	٢٠	٣١,٩	٣,١٣	٣٠,٣٥	٥,١	٢٦,٢	٥,٢١	٢٩,٢٥	٣,٥٤	٣٠,٣٠	٤,٢٧	١٤٨	١٨,٥٦

توضح البيانات الواردة في جدول (٧) أن متوسط درجات السلوك التكيفي للعينة يساوي ١٤٥.٩٣ في حين تراوحت متوسطات درجات أبعاد السلوك التكيفي للعينة بين ٢٦.٢٩ و٣١.٥٠ ، وتوضح البيانات الواردة أن متوسطات درجة السلوك التكيفي للتلميذات للفئات العمرية ٧-٨ و ٩-١٠ و ١١-١٢ تراوحت بين ١٢٠ و ١٥٨. وأما بالنسبة إلى متوسطات الفئة العمرية من ٧-٨ قد تراوحت متوسطاتها في أبعاد السلوك التكيفي بين ١٩.٧٥ و٢٧.٨٧ ، وللفئة العمرية ٩ – ١٠ قد تراوحت متوسطاتها بين ٢٦.٠٠ و ٣١.١٠ ، أما متوسطات الفئة العمرية من ١١ – ١٢ فقد تراوحت متوسطاتها في أبعاد السلوك التكيفي بين ٢٦.٢٩ و٣٣.٦٤.

توضح البيانات الواردة في الجدول أن متوسطات درجة السلوك التكيفي للتلميذات للمراحل التعليمية (الأول – الثاني – الثالث – الرابع – الخامس – السادس) الابتدائي، تراوحت بين ١٠٩.٦٧ و ١٦٣.٨٨ . في حين تراوحت متوسطات المرحلة التعليمية (الأول الابتدائي) في أبعاد السلوك التكيفي بين ١٥.٣٣ و٢٦.٠٠ ، وللمرحلة (الثاني الابتدائي) قد تراوحت متوسطاتها بين ٢٣.٠٨ و٢٨.٨٣ ، أما متوسطات المرحلة الثالثة الابتدائية فقد تراوحت متوسطاتها في أبعاد السلوك التكيفي بين ٢٨.٠٠ و٣٢.٤٠ . وتشير البيانات إلى متوسطات المرحلة التعليمية (الرابع الابتدائي) حيث تراوحت متوسطاتها بين ٢٧.٠٨ و٣٣.٠٨ ، وللمرحلة التعليمية الخامس الابتدائي تراوحت متوسطاتها بين ٢٧.٠٠ و٣٤.٢٥ ، وتليها المرحلة التعليمية سادس ابتدائي وتراوحت متوسطات درجات أبعاد السلوك التكيفي في هذه المرحلة بين ٣١.١٢ و ٣٤.٣٧

وتشير البيانات الواردة في الجدول السابق إلى متوسطات درجة السلوك التكيفي للتلميذات وفقا للمستوى التعليمي للأم قد تراوحت بين ١.٣٦ و١.٥٢. وأما متوسطات درجة السلوك التكيفي للتلميذات وفقا للمستوى التعليمي للأب قد تراوحت بين ١.٣٥ و١.٦٦. ويوضح الجدول السابق متوسطات درجة السلوك التكيفي للتلميذات في المعهدين الأول والثاني حيث إن متوسط درجة

السلوك التكيفي للمعهد الأول كانت ١.٤٤ ومتوسط درجة السلوك التكيفي للتلميذات في المعهد الثاني ١.٤٨.

وتظهر النتائج بأن متوسط السلوك التكيفي لعينة الدراسة يعبر عن مستوى جيد للتلميذات وجاء النمو اللغوي في المقام الأول ويليه الأداء الاجتماعي ثم النشاط المهني ثم الأداء الوظيفي المستقل وتأتي الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية في المقام الأخير من حيث متوسط الدرجة للتلميذات، ويبدو أن الصلة وثيقة بين اللغة والأداء الاجتماعي بحيث يعتمد الأداء الاجتماعي للطفل الأصم على مستوى اللغة والرموز اللغوية ويؤكد ذلك ما ذكره (الزريقات،٢٠٠٣) بأن التواصل الاجتماعي يعتمد بالأساس الرموز والمعرفة اللغوية وهو ما أشارت إليه القطاوي (٢٠١١) في أهمية اللغة ودورها في قدرة الفرد على التواصل وفهم الآخرين. ويتضح دور اللغة في التكيف في ما أشارت إليه دراسة (Jim.et al,2010) أن مستوى المشكلات السلوكية عالي بين الأطفال الذين يعانون من فقدان السمع مع تأخر تطور القدرات اللغوية. وتفسر انخفاض درجات التلميذات على بعد الأدوار الأسرية والأداء الوظيفي الاستقلالي ميل الصم إلى الاعتمادية وهي صفة غالبة عليهم وتعتبر من الخصائص السلوكية لديهم. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة السياغي (٢٠١٠) التي أسفرت نتائجها بمستوى جيد في التوافق الانفعالي للأطفال الصم.

ثانيا : نتائج الدراسة ومناقشة تفسيرها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجة السلوك التكيفي لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية الصم تبعا لمتغير العمر الزمني (٧-٨ سنوات ،٩-١٠ سنوات ،١١-١٢ سنة)؟ وللإجابة على هذا السؤال، تم إجراء اختبار كروسكال ويلز لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات.

جدول (٨) اختبار كروسكال ويلز

	الكلية
مربع كاي	**١٥.٩٤**
درجة الحرية	**٢**

درجة المعنوية.	٠.٠٠٠

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (٨) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات السلوك التكيفي لدى عينة من التلميذات الصم تعزى لمتغير العمر الزمني حيث بلغت قيمة (كا) ١٥.٩٤ وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ .

وهنا يتم تفسير ذلك بأن السلوك التكيفي يكون أفضل كلما تقدم العمر الزمني، ويؤكد ذلك ما أشارت إليه دراسة (آل مطر ، ٢٠٠٢) بأن مهارات السلوك التكيفي ترتبط بالمراحل النمائية التي يمر بها الفرد. ويوضح الشكل (٢) متوسطات درجة السلوك التكيفي للتلميذات حسب العمر الزمني.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أبعاد السلوك التكيفي (مستوى النمو اللغوي, الأداء الوظيفي المستقل, أداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية, النشاط المهني – الاقتصادي, الأداء الاجتماعي) لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية الصم تبعا لمتغير العمر الزمني (٧–٨ سنوات، ٩–١٠ سنوات، ١١–١٢ سنة)؟ وللإجابة على هذا السؤال، تم إجراء اختبار كروسكال ويلز لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات.

جدول (٩) اختبار كروسكال ويلز

	مستوى النمو اللغوي	الأداء الوظيفي المستقل	الأدوار الأسرية	النشاط المهني -الاقتصادي	الأداء الاجتماعي
مربع كاي	١٣.٩٤	١٦.٣٣	١١.١٤	٥.٣٠	١٦.٢٣
درجة الحرية	٢	٢	٢	٢	٢
درجة المعنوية.	٠.٠٠١	٠.٠٠٠	٠.٠٠٤	٠.٠٧١	٠.٠٠٠

يتضح من خلال الجدول (٩) أن هناك فروق بين متوسطات درجات أبعاد (مستوى النمو اللغوي – الأداء الوظيفي المستقل – أداء الأدوار الأسرية – الأداء الاجتماعي) السلوك التكيفي باستثناء درجات بعد (النشاط المهني – الاقتصادي) السلوك التكيفي لدى عينة من التلميذات الصم

تعزى لمتغير العمر الزمني فليست هناك فروق بين المتوسطات. ويوضح الشكل التالي متوسطات درجات أبعاد السلوك التكيفي حسب العمر الزمني.

وتُفسير هذه النتيجة من خلال نظرية النمو النفسي التي تؤكد على أهمية إعطاء كل مرحلة عمرية احتياجاتها النفسية والاجتماعية، وذلك من خلال معرفة العوامل المؤثرة الخاصة بكل مرحلة حتى يتم تجاوزها بشكل سليم والانتقال للمرحلة العمرية التي تليها (أبو أسعد والختاتنة، ٢٠١١).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجة السلوك التكيفي لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية الصم تبعا للمرحلة التعليمية (أول – ثاني – ثالث – رابع – خامس – سادس) الابتدائي؟ وللإجابة على هذا السؤال نجري اختبار كروسكال ويلز لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات.

جدول (١٠) اختبار كروسكال ويلز

	الكلية
مربع كاي	٢٢.٣٠
درجة الحرية	٥
درجة المعنوية.	٠.٠٠٠

يتضح من خلال الجدول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات السلوك التكيفي لدى عينة من التلميذات الصم تعزى لمتغير المرحلة التعليمية حيث بلغت قيمة (كا) ٢٢.٣٠ وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥.

تشير بيانات الجدول بأنه توجد فروقات بين المراحل التعليمية. وتم تفسير ذلك من خلال العلاقة بين النضج والتعليم وأثرهما على مستوى السلوك التكيفي، ويشير (راجح ,٢٠٠٩) إلى أثر التعلم على اكتساب الدوافع الاجتماعية وتكوين الشخصية والخلق والضمير والصلة الوثيقة بين النضج والتعلم فالفرد لا يستطيع أن يتعلم شيئا إلا إذا بلغ مستوى كافيا من النضج. وأيضا يمكن تفسير ذلك إلى أثر الأنشطة التي تقام في المعاهد في رفع مستوى السلوك التكيفي، ويؤكد على ذلك ما توصلت إليه دراسة (عبد الرحمن، ٢٠٠٦) ودراسة (محمد، ٢٠٠٣) إلى وجود أثر إيجابي

للأنشطة المدرسية على السلوك التكيفي، وكما يذكر (آل مطر، ٢٠٠٢) أن المتتبع لمرحلة الطفولة المبكرة يجد مظاهر السلوك التكيفي من خلال مهارات الاتصال ومهارات التفاعل الاجتماعي والمهارات الحسية الحركية ومهارات مساعدة الذات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أبعاد السلوك التكيفي (مستوى النمو, الأداء الوظيفي المستقل, أداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية, النشاط المهني – الاقتصادي, الأداء الاجتماعي) لدى عينه من تلميذات المرحلة الابتدائية الصم تبعا للمرحلة التعليمية (أول – ثاني – ثالث – رابع – خامس – سادس) الابتدائي؟

ويبين الجدول(١١) اختبار كروسكال ويلز لمعرفة الدلالة على الفروق.

جدول (١١) اختبار كروسكال ويلز

	مستوى النمو اللغوي	الأداء الوظيفي المستقل	الأدوار الأسرية	النشاط المهني ـالاقتصادي	الأداء الاجتماعي
مربع كاي	٢٢.٦٠	٢٨.٥٣	١٤.٣٦٥	٨.١٩	٢٢.١٥
درجة الحرية	٥	٥	٥	٥	٥
درجة المعنوية.	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠١٣	٠.١١٧	٠.٠٠٠

يتضح من خلال الجدول (١١) أن هناك فروق بين متوسطات درجات أبعاد (مستوى النمو اللغوي – الأداء الوظيفي المستقل – الأدوار الأسرية – الأداء الاجتماعي) السلوك التكيفي باستثناء درجات أبعاد (النشاط المهني الاقتصادي) السلوك التكيفي لدى عينة من التلميذات الصم تعزى لمتغير المرحلة التعليمية فليست هناك فروق بين المتوسطات.

ويُفسر وجود هذه الفروق إلى ما سبق الإشارة إليه من حيث الأثر الذي يتركه النضج والتعلم. والسلوك التكيفي كما يذكر الروسان (٢٠٠٠) تتمثل مظاهره في النضج والتعلم والتكيف الاجتماعي، وتلعب المدرسة والمدرسون دور مهم في هذه المرحلة وتعتبر أساليب التعليم عنصرا أساسيا في نماء الشعور بالإنجاز والنجاح والفعالية وأن يشعر الفرد أن له حقوق وواجبات مما يجعل مثابرته ليست محصورة على الإنجازات التربوية بل يتعدى ليشمل العلاقات الشخصية

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ومناقشتها:

توجد فروق في متوسط درجة السلوك التكيفي لدى عينه من تلميذات المرحلة الابتدائية الصم تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم (أمي–ابتدائي–متوسط–ثانوي)؟ وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة السلوك التكيفي وفقا للمستوى التعليمي للأم (أمي ، ابتدائي ، متوسط ، ثانوي) ويبين جدول (١٢) نتائج المقارنة بين هذه المتوسطات من حيث الدلالة .

جدول (١٢) اختبار كروسكال ويلز

	الكلية
مربع كاي	٢.٧٦١
درجة الحرية	٣
درجة المعنوية.	٠.٤٣

يتضح من خلال الجدول أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات السلوك التكيفي لدى عينة من التلميذات الصم تعزى لمتغير المرحلة التعليمية للأم حيث بلغت قيمة (ف) ١.١٠٣. ويوضح شكل (٦) متوسطات درجات أبعاد السلوك التكيفي حسب متغير المستوى التعليمي للأم .

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس ومناقشتها:

توجد فروق في متوسط درجة السلوك التكيفي لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية الصم تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب (أمي– ابتدائي– متوسط – ثانوي)؟ وللإجابة على هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة السلوك التكيفي وفقا للمستوى التعليمي للأب (أمي، ابتدائي، متوسط، ثانوي) ويبين جدول (١٣) نتائج المقارنة بين هذه المتوسطات من حيث الدلالة .

جدول (١٣) اختبار كروسكال ويلز

	الكلية
مربع كاي	٣.٩٤
درجة الحرية	٣
درجة المعنوية.	٠.٢٧

يتضح من خلال الجدول أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات السلوك التكيفي لدى عينة من التلميذات الصم تعزى لمتغير المرحلة التعليمية للأب حيث بلغت قيمة (ف) ١.١٨٠ وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٣٣٥, ويوضح شكل (٧) متوسطات درجات أبعاد السلوك التكيفي حسب متغير المستوى التعليمي للأب.

وتُفسر نتيجة الفرضين السادس والثامن بأن تأثير المستوى التعليمي ليس بالغ الأثر حيث أن متوسط المستوى التعليمي للوالدين منخفض ويتراوح بين المستوى الابتدائي والأمي ومع ذلك لا توجد ارتباطات بينهما وبين متوسط الدرجة الكلية للسلوك التكيفي ويبرر ذلك ما أشار له الزريقات (٢٠٠٣) بأن صعوبات التكيف تظهر كنتائج عندما يشعر الطفل بالرفض من قبل والديهم، فالاستجابات السلوكية والتوافق الداخلي للأسرة تؤثر على نمو الطفل الأصم وشعوره بالأمن واتجاهات الآباء نحو أطفالهم الصم تؤثر على اتجاهه نحو ذاته، وربطت دراسة (Matilda el al.,2009) السلوك التكيفي للصم بعلاقة الأم بطفلها ونوعية التفاعل.

النتائج المتعلقة بالسؤال السابع ومناقشتها :

هل توجد فروق في متوسطات درجة السلوك التكيفي لدى عينه من تلميذات المرحلة الابتدائية الصم تبعا لمتغير درجة السلوك التكيفي في معهد الأمل (الأول – الثاني)؟ وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة السلوك التكيفي للمعهدين الأول والثاني، ويبين جدول (١٤) نتائج المقارنة بين هذه المتوسطات من حيث الدلالة.

جدول (١٤) اختبار(تي) لمتوسط درجة السلوك التكيفي للمعهدين

المتغير	عدد العينة	اختبار تي	مستوى الدلالة
درجات السلوك التكيفي لدى عينة من التلميذات الصم تعزى لمتغير المرحلة التعليمية	٤٤	-٠.٦١٢	٠.٥٤٤

يتضح لنا من خلال الجدول ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات السلوك التكيفي لدى عينة من التلميذات الصم تعزى لمتغير متوسط درجة السلوك التكيفي للمعهدين حيث بلغت قيمة (ت) -٠.٦١٢ وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٥٤٤.

وتُفسر نتيجة هذا الفرض بأن توزيع المتغيرات على المعهدين من حيث العمر الزمني والمراحل التعليمية والمستوى التعليمي للوالدين تكاد تكون متساوية ولا يوجد تفاوت في عدد العينة على المعهدين وبالتالي لا توجد فروق في متوسط درجة السلوك التكيفي للتلميذات في المعهدين.

ثانيًا: التعليق على النتائج:

أظهرت النتائج مستوى جيد للسلوك التكيفي لتلميذات معاهد الأمل بجدة، وارتباط السلوك التكيفي بالعمر الزمني والمرحلة التعليمية فقد تبين أن التلميذات في الصفوف التعليمية العليا أفضل من التلميذات في الصفوف الدنيا ولم تظهر النتائج ارتباط السلوك التكيفي بمستوى الوالدين التعليمي، وما يدل على انعدام هذا الترابط هو متوسط السلوك التكيفي للعينة كان مقبولاً بالمقارنة مع متوسط المستوى التعليمي للوالدين الذي يعتبر منخفضًا، ولكن هذا لا يؤكد عدم أهمية المستوى التعليمي وأثره الإيجابي على السلوك التكيفي، ولكن توجد عوامل أخرى تلعب دورًا مهمًا في التكيف، فالتفاعل والتواصل داخل الأسرة وقيامها بعملية التدخل المبكر لطفلها الأصم وتلقي الإرشاد منهم له أثر على السلوك التكيفي للطفل الأصم، وتؤكد دراسة (علي، ٢٠٠٧) على التأثيرات الأسرية ودورها الحيوي في تشكيل سلوك الطفل الأصم، وترى الباحثة أن هناك عوامل ترتبط بتكيف الأسرة إضافة إلى المستوى التعليمي للوالدين لها دور في تحديد مستوى السلوك التكيفي للطفل الأصم ونذكر من هذه العوامل ما أشارت إليه دراسة (Ahlert & Greeff,2012) والتي تتلخص في الدعم الاجتماعي ومهارة الأسرة في حل المشكلات ومدى تقبل الأسرة لحالة طفلها الأصم والتحديات والصعوبات التي تواجه الأسرة. وترى الباحثة أن هذه العوامل تتحقق

بحضور الدورات التي تستهدف كل ما يتعلق بالإعاقة السمعية وخصائصها وكيفية التعامل السليم مع ذوي الإعاقة السمعية والدورات الخاصة بتعليم طرق كيفية التواصل مع الأطفال الصم.

ولاحظت الباحثة اعتماد التلميذات الصم على أكثر من طريقة أثناء تواصلهم وهذا يعد أمر جيد وأفضل، حيث إن الاعتماد على طريقة واحدة كما يذكر (المهيري وآخرون، ٢٠١٢) مثل لغة الإشارة التي تعبر عن الاتجاه اليدوي ويستخدمها كثير من الصم لا تحقق قدرًا كبيرًا من التفاعل الاجتماعي.

ثالثاً: ملخص النتائج

- أظهرت نتائج الدراسة متوسط السلوك التكيفي للتلميذات الصم بمعاهد الأمل الذي كان بالمستوى الجيد فقد بلغ متوسط درجة السلوك التكيفي للتلميذات ١٤٦ وتعتبر الدرجة ٢٠٠ هي الدرجة الكلية على المقياس.
- أظهرت النتائج متوسطات درجات التلميذات الصم بمعاهد الأمل بجدة على أبعاد مقياس السلوك التكيفي وأعلى متوسط كان على بعد مستوى النمو اللغوي ويليه الأداء الاجتماعي، والنشاط المهني، والأداء الوظيفي المستقل، والأدوار الأسرية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات السلوك التكيفي وأبعاده للتلميذات الصم بمعاهد الأمل بجدة تعزى لمتغير العمر الزمني باستثناء بعد (الأداء الأسري والأعمال المنزلية).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات السلوك التكيفي وأبعاده للتلميذات الصم بمعاهد الأمل بجدة تعزى لمتغير المرحلة التعليمية باستثناء بعد (الأداء الوظيفي المستقل).
- لا توجد فروق في متوسطات درجات السلوك التكيفي للتلميذات الصم بمعاهد الأمل بجدة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم والأب.
- لا توجد فروق في متوسطات درجات السلوك التكيفي لتلميذات معهد الأمل الأول وتلميذات معهد الأمل الثاني.

التوصيات:

اعتمادا على نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي:

- أهمية التدخل المبكر لاكتشاف الصمم وأخذ الاحتياط اللازم للطفل الأصم، والعمل على نشر الوعي بضرورة التدخل المبكر عن طرق عمل البرامج الإرشادية والندوات في المدارس والمستشفيات وعن طريق الإعلام.
- أهمية الإرشاد لأسر الأطفال الصم وتزويدهم بالمعلومات التي تعينهم على طرق التعامل الصحيح والتواصل الجيد مع الطفل الأصم.
- ضرورة تعلم لغة الإشارة لأسرة الطفل الأصم والمجتمع بأكمله للحد من فجوة التواصل مع الطفل الأصم.
- أهمية العمل التطوعي في مجال الصم عن طريق تطوع خريجي ومعلمي التربية الخاصة والإعاقة السمعية لإفادة الأسر والمجتمع بكيفية التعامل مع فئة الإعاقة السمعية.
- تكثيف الأنشطة المدرسية والرحلات الميدانية للصم، وتعويدهم على الاندماج مع المجتمع.
- التوسع في تعليم طرق التواصل مع الصم وعدم الاعتماد على لغة الإشارة فقط.

الدراسات المقترحة:

تقترح الباحثة دراسات تثري المكتبة العلمية في مجال الإعاقة السمعية والصم كإجراء دراسات تبحث في علاقة:

- السلوك التكيفي للأطفال الصم ومدى تقبل الأسرة للإعاقة السمعية للطفل.
- اتجاهات الأسر التي تضم أطفال من ذوي الإعاقة السمعية نحو عملية التدخل المبكر.
- طرق التدريس في معاهد الصم والسلوك التكيفي للتلاميذ.
- التخصص للمعلم وكفاءته التدريسية بالسلوك التكيفي للتلاميذ.
- علاقة التدخل المبكر من قبل الأسر في والسلوك التكيفي للطفل الأصم.
- دراسات تهدف لمعرفة طرق التواصل الشائعة التي يستخدمها الصم في البيت والمدرسة.

المـــــراجـــــع

المـــراجـــع العـــربيـــة:

١- إبراهيم، الدرديري إسماعيل بلال (٢٠١٥): مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية وعلاقته ببعض المتغيرات، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

٢- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف والختاتنة ،سامي محسن (٢٠١١): اتجاهات علم النفس النظرية وتطبيقاته. اربد: عالم الكتب الجديد.

٣- بخيت، ماجدة هاشم (٢٠٠٦): الخصائص السيكولوجية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية في أسيوط والوادي الجديد، المؤتمر العلمي الأول. جامعة أسيوط: كلية التربية.

٤- حنفي، علي عبد النبي (٢٠٠٢): مشكلات ذوي الإعاقة السمعية كما يدركها معلمو المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية. جامعة بنها- مصر. مج ١٢،ع٥٣.

٥- الخطيب، جمال والصمادي، جميل والروسان، فاروق والحديدي، منى ويحيى، خوله والناطور، ميادة والزريقات، إبراهيم والعمايرة، موسى والسرور، نادية (٢٠١٠): مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار الفكر.

٦- خير الله، سيد محمد; البنا، إسعاد عبد العظيم; عليوة، رحاب حمدي علي محمد. (٢٠١١) فعالية برنامج قائم على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لخفض الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع من تلاميذ المرحلة الابتدائية: دراسة تجريبية. مجلة بحوث التربية النوعية -مصر, ع ٢٣.

٧- راجح، أحمد عزت (٢٠٠٩): أصول علم النفس. عمان: دار الفكر.

٨- الروسان، فاروق (٢٠٠٠): الذكاء والسلوك التكيفي، الرياض: دار الزهراء.

٩- الروسان، فاروق (٢٠١٣): سيكولوجية الأطفال غير العاديين، عمان: دار الفكر.

١٠- الزريقات، إبراهيم (٢٠٠٣): الإعاقة السمعية. عمان: دار وائل للنشر.

١١- الزريقات، إبراهيم عبد الله والإمام، محمد أحمد (٢٠٠٥): مشكلات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية. مج: ع:٥٨، جامعة المنصورة.

١٢- السياغي، خديجة أحمد أحمد (٢٠١٠): مستوى التوافق الاجتماعي الانفعالي لدى الطلبة الصم المدموجين وغير المدموجين في محافظة تعز وفق عدد من المتغيرات. المجلة العلمية، جامعة تعز: كلية التربية. مج:٢٦، ع١.

١٣- الشخص، عبد العزيز (١٩٩٨): مقياس السلوك التكيفي للأطفال المعايير المصرية والسعودية. الرياض: شركة الصفحات الذهبية.

١٤- عبد الرحمن، أيمن محمود. (٢٠٠٦) تأثير بعض الأنشطة الحسية الحركية على الوعي الحس حركي والنشاط الزائد والسلوك التكيفي لأطفال ما قبل المدرسة. المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة – مصر, ع ٤٨. ص ص ٧٩ – ١١٣.

١٥- علي, عبد الحميد محمد. (٢٠٠٧) العلاقات الأسرية كما تدركها أمهات الأطفال الصم وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي والتواصل لدى أبنائهن. المؤتمر السنوى الرابع عشر –الإرشاد النفسي من أجل التنمية في ظل الجودة الشاملة –مصر, مج ١.

١٦- القطاوي،سحر:(٢٠١١): الإرشاد الأسري لذوي الإعاقة السمعية .دار الكتاب، القاهرة.

١٧- قنديل، شاكر(١٩٩٥): سيكولوجية الطفل الأصم ومتطلبات إرشاده. المؤتمر الدولي الثاني (الإرشاد النفسي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الموهوبين–المعاقون) مصر. مج١.

١٨- كوافحة، تيسير مفلح وعبد العزيز، عمر فواز(٢٠١١): مقدمة في التربية الخاصة. عمان: دار المسيرة.

١٩- محمد، منى عبد الفتاح لطفي. (٢٠٠٣), أثر ممارسة نشاط البراعم كمنشط ترويحي تربوي على بعض جوانب النمو والسلوك التكيفي لدى أطفال ما قبل المدرسة سن (٥ – ٦) سنوات: دراسة مقارنة. مجلة بحوث التربية الشاملة – مصر, مج١. ص ص ٧٨ – ١١٠.

٢٠- محمود، ياسمين. مجلة المرسال الإلكترونية
(https://www.almrsal.com/post/270434)، ٧ سبتمبر، ٢٠١٥م.

٢١- آل مطر، فايز حبيب (٢٠٠٢): دراسة نمائيه مقارنة لأبعاد السلوك التكيفي لدى عينه من الأطفال التوحديين والأطفال ذوي الإعاقة السمعية في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة .عمان: جامعة الأردن.

٢٢- المهيرى، عوشة; السرطاوي، عبد العزيز; عبدات، روحى مروح (٢٠١٢): العلاقة بين طريقة التواصل المتبعة لدى ذوي الإعاقة السمعية ومستوى توافقهم الاجتماعى فى دولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة كلية التربية بأسيوط – مصر, مج ٢٨, ع ٤. ص ص ٤٩٤ – ٥٢١.

المـــراجـــع الأجنبيـــة:

1. Ahlert, I. A., & Greeff, A. P (2012). Resilience factors associated with adaptation in families with deaf and hard of hearing children. American Annals of the Deaf, 157(4).
2. Matilda, E. N., Susan, L. T., & Louis, A, S. (2009). Establishment of Joint Attention in Dyads Involving Hearing Mothers of Deaf and Hearing Children and its Relation to Adaptive Social Behavior. American Annals of the Deaf.
3. Jim, S., Donna, M., Peter, W., Sarah, W., & Colin, K. (2010). The relationship between language development and behavior problems in children with hearing loss. Journal of Child Psychology and Psychiatry 51:1.
4. Pielecki, J. & Swender, S. (2004). The Assessment of Social Functioning in Individuals with mental Retardation, Behavior Modification; 28(5).